

## دعمتها المملكة واحتضنت مقارها تلبية لحاجات الأمة وتضامناً مع أبنائها

# منظمات عالمية في خدمة القضايا الإسلامية

وأكد الباحثون أن جهود المملكة في خدمة القضايا الإسلامية دور تضطلع به منذ قيامها على يد المؤسس الملك عبدالعزيز، وحتى هذا العهد لخدم الحرمين الشريفين. وأشار الباحثون إلى أن المملكة تؤكد على الدوام حرصها على خدمة أبناء الأمة، سواء بإنشاء تلك المنظمات العالمية، أو من خلال جهودها الأخرى التي يشهد لها القاضي والداني. وبينوا أن المنظمات الإسلامية العالمية التي أنشأتها المملكة خدمة للقضايا الإسلامية قامت بدورها المطلوب في رعاية شؤون المسلمين بدعم مالي سخى ومعنوي كبير من قادة المملكة خدمة لأبناء الأمة في مختلف أنحاء العالم.

أنشأت المملكة العديد من المنظمات العالمية، واحتضنت مقارها، تلبية للحاجات الملحة للأمة، وخدمة للمسلمين والقضايا الإسلامية، ونشر الدعوة الإسلامية، والنظر في قضايا المسلمين بما يحقق مصالحهم. وكتب العديد من الباحثين المشاركين في المؤتمر العالمي الأول عن «جهود المملكة في خدمة القضايا الإسلامية»، الذي افتتح غداً في المدينة بمرعاية خادم الحرمين الشريفين، عن بعض من هذه المنظمات، سواء كانت الخدمية، أو العلمية، أو الإغاثية، أو الخيرية، وأشاروا في أبحاثهم إلى ذلك الدور الذي تضطلع به المملكة في خدمة المسلمين، والدور البارز لخادم الحرمين الشريفين وحرصه على تقديم الخدمات الكبرى لأبناء الأمة.



فريق التغطية:  
د. محمد الحربي، طالب بن محفوظ، محمد الأحمد، خالد الشلاحي، شريف بن أحمد

### رابطة العالم الإسلامي

تسمى: رابطة العالم الإسلامي. ويبرز دور السياسة السعودية الرشيدة، والواقعية، ودعوتها المتواصلة إلى تحقيق التضامن الإسلامي ونشر الدعوة الإسلامية، ودور المملكة في دعم مسيرتها من خلال خمسة أمور: التمويل المادي والدعم المعنوي، دعم مسيرتها في المجال الدعوي، والتربوي، والتعليمي، والإعلامي، ومسيرتها في مجال القضايا الإسلامية المتعلقة بالتضامن الإسلامي، وصد الهجمة الشرسة الحالية على الإسلام والمسلمين من جانب القوى الخارجية المناوئة.

### الندوة العالمية للشباب

يتناول الدكتور صالح بن سليمان الوهيبي في بحثه «دور المملكة في إنشاء رابطة العالم الإسلامي ودعم مسيرتها»، عن دور الملك سعود، وولي عهده الأمير فيصل بن عبد العزيز في تأسيس الرابطة كمنظمة شعبية إسلامية تهدف إلى نشر دعوة الإسلام، ودحض الشبهات، والتصدي لمؤامرات أعدائه، والنظر في قضايا المسلمين بما يحقق مصالحهم، ويحل مشكلاتهم، وهي من ضمن الجهود التي أثمرت عن عقد مؤتمر مكة المكرمة لعام ١٣٨١، والذي كان من أبرز مقرراته، وتوصياته تأسيس هيئة إسلامية مقرها مكة المكرمة

### مجتمع الفقه الإسلامي

يؤكد الدكتور محمد الرحيلي في بحثه «رعاية المملكة لمجمعي الفقه الإسلامي»، أن مجمع الفقه الإسلامي التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي والمجمع الفقهي الإسلامي (التابع لرابطة العالم الإسلامي) جاء تلبية للحاجات الملحة للأمة، وانسجاماً مع الأسس الفقهية، والمنطلقات الواقعية. وبين مكانة المجمعين باعتبارهما مرجعية عليا في العالم الإسلامي، للدول والمؤسسات وال علماء والأفراد، بدراسة القضايا الجديدة، وكشف اللثام عما يهيم المسلمين في العالم من قضايا عقديّة وفكرية وسياسية

### هيئة التعريف بالرسول

تحدث الدكتور عادل بن علي الشدي في بحثه «جهود المملكة في نصرة الرسول صلى الله عليه وسلم»، عن إنشاء الهيئة العالمية للتعريف بالرسول صلى الله عليه وسلم تحت مظلة رابطة العالم الإسلامي، من حيث نشأتها، ووسائلها المشروعة، ولجانها، وأبرز إنجازاتها. واعتبر الشدي أن تأسيس المملكة في نظام حكمها، وفي شؤون حياتها على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، من أعظم أصول نصرة المملكة للرسول عليه الصلاة والسلام، وإيماناً من مؤسسيها بقوله تعالى: «لقد كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله»، وتطرق



خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز

### الكراسي والجوائز العالمية

تؤكد الباحثة هداية أحمد الشاش عن «جهود المملكة العربية السعودية في الكراسي العلمية والجوائز في المجال الإسلامي»، أن المملكة حرصت على تأسيس الكراسي العلمية داخلها وخارجها، خدمة للعلم والعلماء، ونهضة العلم والأدب وإزدهار. وتحدثت عن خمسة كراسي علمية سعودية في الخارج، وهي: كراسي الملك عبد العزيز في جامعة كليفورنيا الأمريكية، كراسي الملك فهد لدراسات الشريعة الإسلامية في كلية الحقوق جامعة هارفارد الأمريكية، كراسي الملك فهد للدراسات الإسلامية في كلية الدراسات

### منظمة المؤتمر الإسلامي

تشير الباحثة سلطنة الرويلي في بحثها «دور المملكة في تأسيس منظمة الإسلامي ودعمها»، إلى الدعوة التي وجهها الملك فيصل إلى قادة الدول الإسلامية لعقد أول مؤتمر قمة إسلامي في مكة المكرمة، وما أثمر عنه انعقاد المؤتمر من قرار إنشاء منظمة إسلامية دولية مقرها مكة المكرمة. واستعرضت الباحثة جهود المملكة في تأسيس منظمة المؤتمر الإسلامي في أعقاب حريق المسجد الأقصى، وانعقاد مؤتمر القمة الإسلامي في الرباط الذي انعقد على إثره المؤتمر الأول لوزراء خارجية الدول

### البنك الإسلامي للتنمية

يؤكد الباحث عبد الله خميس السليطي في بحثه «جهود المملكة في مسيرة البنك الإسلامي للتنمية وتطويره»، أهمية المساعدات الفنية، والتسهيلات، والمساعدات المالية التي يقدمها البنك لمشاريع وبرامج التنمية في الدول الإسلامية، مشيراً إلى أهمية الدعم السعودي في استقراره عطاء البنك في هذا المضمار، ومواصلته أداء رسالته، وأهدافه حيث تبلغ مساهمات المملكة في رأسمال البنك حوالي ٢٥ في المائة من إجمالي رأسماله تقريبا. وعدد الباحث بعضاً من جهود المملكة لدعم مسيرة البنك، أهمها: احتضان المقر، دعم

### الجامعة الإسلامية في المدينة

تطرق الباحثان الدكتور عبد الله بن إدريس ميغا وعبد المعيد بن عبد الجليل في بحثين منفصلين «الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة ودورها الرائد في نشر الوصية الإسلامية»، إلى رعاية المملكة للجامعة، ودور علمائها في تربية ناشئة المسلمين، ونشاطها، ورسالتها، ومنتجاتها، وخدماتها، ومعاهدتها، والمؤتمرات والندوات العلمية في رحابها. ويتناول عبد المعيد وسبغة مختلفة علمياً وعملياً مناهجها ومقرراتها الدينية، واختيارها لطلاب المنح الدراسية، وإعداد طلابها

### الهيئة العالمية للتحفيظ

يتكون بحث الدكتور عبد الله بن علي بصفر «برامج الهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم في أبناء المسلمين» من عشرة مباحث، الأول: حول الحلقات والخلاوي القرآنية التي ترعاها الهيئة خارج المملكة، والبرامج التي تنفذها الهيئة في كل حلقة أو خلوة، الثاني: المعاهد القرآنية ومناهجها التي أقامتها الهيئة وترعاها حول العالم، الثالث: الدورات التدريبية والتأهيلية والصفية للمعلمين والطلاب، الرابع: المقررات الإلكترونية، الخامس: المسابقات الدولية التي تقدمها الهيئة في التسع السنوات الماضية، السادس: البرامج

### مجمع الملك فهد

تحدثت الدكتورة نورة بنت إبراهيم العقود والدكتور ابتسام بدر الجابري عن جهود «مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف»، حيث تطرقت العقود إلى نشأة المجمع وأهدافه، ولجانته، واختصاصاته، ومسؤولياته، ودوره في خدمة المصحف، وطابعته، وتسجيله، وترجمته معانيه إلى الكثير من لغات العالم، مشيرة إلى هدية خادم الحرمين الشريفين لكل حاج من حاج بيت الله الحرام عند مغادرته المملكة عائداً إلى بلاده. وأوضحت مراحل العمل في كتابة مصحف المجمع وتسجيلات التلاوة، منها: كتابة المصحف بروايات القراء المشهورين، والضوابط التي تسير عليها لجان المراجعة، وأبرز إدارات المجمع وأقسام الرقابة به، وطرق وضوابط تسجيل تلاوة القرآن، وعدد إصدارات التسجيل ورواياته وأسماؤه القراء. أما الدكتورة الجابري، فخطرت إلى عدة مظاهر لجهود المجمع، منها: طباعة القرآن في نحو ٢٢٠ إصداراً موزعاً بين مصاحف كاملة وأجزاء وترجمات وتسجيلات، رسم المصحف على الرسم العثماني، العناية بالقراءات القرآنية والترتيل والتجويد عن طريق عدد من الإصدارات المطبوعة والمرتلة بمختلف القراء والروايات المشهورة بأصوات عدد من كبار القراء في المملكة، الاهتمام بالتفسير وعلوم القرآن وعلوم السنة والسيرة النبوية، ترجمة معاني القرآن بخمسين لغة عالمية، إكرام المصحف الشريف وتوقيده وتكظيمه بطبعه في طباعت لائقة به، وحفظه من التحريف بالزيادة أو النقصان، أو التغيير في الشكل أو الرسم.



مساعداً إغاثية قدمتها المملكة للمسلمين في جنوب أفريقيا «شعبان ١٤٣٠ هـ».

### هيئة الإغاثة الإسلامية

يوضح الدكتور عدنان بن خليل باشا في بحثه «دور المساعدات السعودية في إغاثة الشعوب والدول والأوقاف الإسلامية». هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية أنموذجاً، منحه المملكة منذ تأسيسها إلى جانب المسلمين أثناء الكوارث والأزمات وتقديم العون والمساعدات الإغاثية والإنمائية لهم أينما وجدوا، ودورها الإغاثي والإنساني خارجياً، والدور الإنساني البارز لخادم الحرمين الشريفين في تقديم العون والإغاثة للشعوب المنكوبة والمتضررة من الكوارث الطبيعية والحروب الأهلية. وينتظر إلى: سمات العمل الإغاثي السعودي، نماذج من حجم الإنفاق على القضايا الإنسانية، بعض من المحطات من اهتمام المملكة بالقضايا الإنسانية، ودعم الدول النامية والأقل نمواً، ما قدمه الصندوق السعودي للتنمية إلى البلدان النامية، دور المملكة في دعم المنظمات الدولية، حملات التبرع المتفجرة، والاهتمام بالشباب المسلم وتعليمه من خلال المنح الدراسية والتدريبية في جامعاتها. وبين مساهمات هيئة الإغاثة الإسلامية في الجهود الإنسانية كجزء من المساعدات السعودية للعالم، مثل برامج: الرعاية الاجتماعية، الإسر المنتجة، الرعاية اللاحقة للأيتام، تنمية المجتمعات والمشاريع الموسمية، الرعاية التربوية والصحية، إضافة إلى الجهود الأخرى المتنوعة، منها: حفر آبار المياه، عمارة المساجد، وإقامة المراكز الثقافية الحضارية. وأكد باشا على أهمية دعم ومؤازرة جهود المنظمات الإغاثية الإسلامية في إطار التنسيق والتكامل في العمل بين الجهود الحكومية والشعبية.